العنوان:	اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي : دراسة استكشافية تحليلية
المصدر:	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - مصر
المؤلف الرئيسي:	غنيم، ريهام عاصم
المجلد/العدد:	مج2, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	يوليو / سبتمبر
الصفحات:	57 - 83
رقم MD:	677932
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	اليوتيوب
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/677932

اليوتيوب في الاستشهاد المرجعي بالإنتاج العلمي الأكاديمي: دراسة استكشافية تحليلية

د. ريهام عاصم غنيم
مدرس علوم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة المنوفية
Reham_ghoneem@yahoo.com

مستخلص

هناك العديد من الدلائل التي تؤكد دور اليوتيوب You Tube في عمليات الاتصال العلمي- الرسمي وغير الرسمي- بين العلماء والأكاديميين، إلا أن حجم ومدى استخدام فيديوهات اليوتيوب You Tube في الأبحاث الأكاديمية المنشورة هو أمر غير معروف ولم تقف عليه أي دراسة سابقة أو مثيلة، وعلى هذا تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف حجم الاستشهاد باليوتيوب You Tube في الإنتاج العلمي المكشف في قاعدة بيانات Scopus، حيث رصدت الدراسة (١٠٢٥٧) من منشورات Scopus استشهدت على الأقل بواحدة من فيديوهات اليوتيوب You Tube في قوائم المراجعة على مدى ثمان سنوات (٢٠٠٦ : ٢٠١٣)، وبينت الدراسة أن قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات هو الأعلى بنسبة (٤٨,٠٧ %) بين القطاعات العلمية المختلفة في الاستشهاد باليوتيوب You Tube، تليها العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة (٣٨,٣ %) ثم العلوم الصحية والطبية بنسبة (١٠,١ %) وأخيراً علوم الحياة بنسبة (٣,٥٢ %) كما اتفقت معظم القطاعات الموضوعية على أن المقالات العلمية هي أكثر أنواع المنشورات استشهاداً باليوتيوب You Tube في (علوم الحياة بنسبة (58.8 %)، والعلوم الصحية والطيبة بنسبة (٥٧,٦ %)، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات بنسبة (٦٢,٧ %)؛ بينما في العلوم الفيزيائية والطبيعية مثلت أعمال المؤتمرات أكثر أنواع المنشورات استشهادا باليوتيوب بنسبة (٥٧,٠٥ %). كذلك عمدت الدراسة إلى تحليل عينة مكونة من (٣٦٩ فيديو) من الفيديوهات المستشهد بها للوقوف على نوعية الفيديوهات محل الاستشهاد، وقد بينت الدراسة إلى أن أكثر الأنواع ترددا هي المحاضرات الأكاديمية بنسبة (٢٤,٤ %)، كما أكدت الدراسة – إجمالاً – على التواجد والحضور الفعلي لليوتيوب You Tube في الاستشهادات المرجعية الأكاديمية، و دللت على وجود اختلاف وتباين كمي ونوعي كبير بين القطاعات العلمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية

يوتيوب.- You Tube الإنتاج العلمي – الاستشهادات المرجعية .- Scopus, citations.- الإنتاج الأكاديمي. – Social media

أولاً: الإطار المنهجي

١/ تمهيد

كانت وما زالت مصادر المعلومات الأولية من دوريات وأعمال مؤتمرات وكتب وغيرها من أوعية المعلومات المطبوعة والرقمية الأساس الذي يعتمد عليه الباحثين في العديد من المجالات العلمية، إلا انه وفي الآونة الأخيرة وخاصة مع بدايات الألفية الثالثة ومع تطور تقنيات المعلومات المختلفة وظهور الجيل الثاني والثالث بل والرابع من الويب حدثت العديد من التغيرات في عمليات الاتصال العلمي على الصعيدين الفضائي والإلكتروني وهو الأمر الذي استغله العلماء في بناء روابط بينهم وبين غيرهم من الباحثين على النطاق المحلى والدولي.[١]

وقد وفرت خدمات الويب ٢,٠ فرصا جديدة للنشر والمشاركة لأنواع عديدة من الإنتاج الفكري،. المعياري منه وغير المعياري. كذلك مثلت الإتاحة الحرة لهذا الإنتاج، الفرصة لزيادة عمليات النشر لقطاع عريض من العلماء والباحثين في مختلف المجالات العلمية[٢]، كما

---

[1] Borgman, C& Fumer, J. "Scholarly communication and bibliometrics." Annual Review of Information Science and Technology, (2002) 36, Medford, NJ: Information Today Inc., pp. 3- 72. available [online] <http://www.infotodav.com/books/asist/arist36/sample.pdf>

[2] Fry. J. & Talja, S.. "The intellectual and social organization of academic fields and the shaping of digital resources." Journal of Information Science, (2007) 33 (2), 115 - 133. available [online] < http://iis.sagenuh.eom/eontent/33/2/١١٥.short>

ساهمت الويب في دعم عمليات النشر و الإتاحة للمصادر المرئية والمسموعة، وساعدت التقنيات الحديثة للتسجيل والتصوير الرقمي على سهولة الإتاحة وانتشار تلك الفئة من المصادر بسهولة وسرعة، هذا بالإضافة إلى أن السرعات العالية في نقل وبث البيانات وانتشار مواقع الاستضافة والإتاحة المجانية للمواد المسموعة والمرئية دعمت الانتشار السريع لمشاركة ونشر ملفات الفيديو.

٢/ أهمية الدراسة ومبرراتها:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية اليوتيوب You Tube نفسه والذي يعد أحد أكثر مواقع الويب استخداما، ومن كونها تطرح موضوعا يشهد تطورا متزايدا في السنوات الأخيرة ويمس الإنتاج الأكاديمي وهو الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube، حيث أصبح التطور والتجديد سمة ضرورية وأساسية للاستجابة للمتطلبات المعلوماتية الحديثة في الوقت الحاضر، ويزيد من أهمية الدراسة ندرة المعلومات والدراسات حول استخدام اليوتيوب You Tube وبالتحديد حول دوره كمصدر للمعلومات واستخدامه في الاستشهادات المرجعية الأكاديمية، ومن ثم وجب إجراء دراسة استكشافية للتعريف باليوتيوب You Tube، في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج العلمي الأكاديمي، للعمل على زيادة الوعي بدوره وتشجيع الباحثين والعلماء على استخدامه كوسيلة هامة ورئيسه في دعم وإيضاح أفكارهم ودراساتهم البحثية.

وتعد هذه الدراسة أولى المحاولات الاستطلاعية للوقوف على كيفية الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube في المنشورات الأكاديمية، وفهم القيمة العلمية لهذه الفيديوهات المتاحة على الخط المباشر في عمليات التواصل العلمي الأكاديمي، وذلك على مستوى قطاعات موضوعية متعددة ومختلفة، كما تأتى أهمية هذه الدراسة أيضا من كونها تكشف النقاب عن واحدا من أشهر مواقع الويب استخداما في محاولة للوقوف على دوره العلمي كحلقة جديدة من حلقات التواصل البحثي بين العلماء والباحثين.

وعلى هذا فمن المأمول أن تثرى هذه الدراسة الرصيد المعرفي في مجالها. وتقدم توصيات ومقترحات تسهم في تعزيز الإنتاج الأكاديمي في العصر الرقمي.

٣/ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على دور اليوتيوب You Tubs في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج العلمي الأكاديمي، و التماس الاختلافات في حجم وطبيعة استخدام هذه الفيديوهات في الاستشهاد المرجعي، وذلك على مستوى أربع قطاعات علمية هي – علوم الحياة life sciences، و العلوم الاجتماعية و الإنسانيات social sciences and humanities، و العلوم الفيزيائية و الطبيعية Natural and physical sciences، والعلوم الصحية والطبية sciences health and medical، وذلك وفقا لتقسيمات Scopus للمجالات الموضوعية المغطاة داخل القاعدة[1] وعلى هذا فإن الدراسة تهدف إلى:

١- رصد حجم الاستشهادات المرجعية بفيديوهات اليوتيوب You Tube الإنتاج الفكري الأكاديمي المتاح على الخط المباشر والمكشف ضمن قاعدة بيانك Scopus .

٢- الوقوف على الاختلافات في حجم وطبيعة استخدام هذه الفيديوهات في الاستشهاد المرجعي، وذلك على مستوى القطاعات العلمية الأربع.

٣- التعرف على معدل استخدام هذه الفيديوهات منذ إطلاق اليوتيوب You Tube مايو من عام ٢٠٠٥ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣.

٤- التعرف على طبيعة ونوعية المصادر المستشهدة بهذه الفيديوهات.

٥- استكشاف نوعية الفيديوهات التي تم الاستشهاد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي.

٤/ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

لاحظت الباحثة كثرة الاستشهاد المرجعي في الإنتاج العلمي بفيديوهات اليوتيوب، دون أن يكون هناك دراسة أكاديمية – على حد علم الباحثة – قامت بدراسة هذه الظاهرة، وعلى الرقم من الشهرة التي حظي بها اليوتيوب You Tube كموقع لمشاركة ملفات الفيديو ودوره كأداة اتصال أكاديمي وإعلامي بين الباحثين، إلا أن الدراسات التي خضع لها في مجملها تقتصر على مناطق معينة من

---

[1] Scopus Content Overview (2014) available [online]
< http://www.elsevier.com/online-tools/scopus/content-overview.>

اليوتيوب You Tubs ولم تتعرض بأي حال لدورة كاستشهاد مرجعي في الإنتاج الأكاديمي، مما دعا إلى دراسة ذلك المنحى بهدف إبراز الدور الذي يقوم به اليوتيوب You Tube كوسيط أو كمصدر للمعلومات التي يعتمد عليها في المنشورات الأكاديمية المختلفة.

ومن ثم فهذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما حجم الاستشهادات المرجعية بفيديوهات اليوتيوب You Tube في الإنتاج العلمي الأكاديمي المكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus؟

٢- هل تختلف القطاعات الموضوعية في حجم وطبيعة استخدامها لهذه الفيديوهات في الاستشهاد المرجعي وذلك وفقا لتقسيمات Scopus[١] للمجالات الموضوعية المغطاة داخل القاعدة؟

٣- هل اختلف معدل استخدام هذه الفيديوهات بالسلب أو الإيجاب في أي مرحلة منذ إطلاق اليوتيوب You Tube في مايو من عام ٢٠٠٥ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣ ؟

٤- هل هناك اختلاف في طبيعة ونوعية المصادر المستشهدة بهذه الفيديوهات؟

٥- ما نوعية الفيديوهات التي تم الاستشهاد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي ؟

٥/ مجال الدراسة وحدودها.

تغطى الدراسة الإنتاج العلمي المكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus والمستشهد بفيديوهات اليوتيوب You Tube ضمن قائمة مراجعه، وذلك على مستوى أربعة قطاعات علمية هي علوم الحياة، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الصحية والطبية، وذلك وفقا لتقسيمات Scopus للمجالات الموضوعية، ولما كانت البدايات الرسمية لليوتيوب you Tube في مايو ٢٠٠٥،[٢] تعمد الدراسة إلى تناول التغطية الزمنية للفترة من مايو ٢٠٠٥ إلى ديسمبر ٢٠١٣ هذا وتغطى الدراسة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube والمكشف ضمن Scopus وذلك على اختلاف لغاته.

٦/ منهج الدراسة: منهجيه الدراسة، وخطوات إجراءها.

٦/ ١ المنهج:

تعمد هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل فيديوهات اليوتيوب You Tube المستشهد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي المكشف ضمن قاعدة بيانات Scopus للوقوف على حجم الإنتاج المستشهد بفيديوهات اليوتيوب You Tube ومدى الاختلاف بين القطاعات الموضوعية في طبيعة وحجم الاستشهاد بهذه الفيديوهات، والتوزيع النوعي للفيديوهات، كذلك التوزيع النوعي و الموضوعي للإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube، وعلى هذا فقد فرضت طبيعة وتوجهات الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة وأهدافها كما استأنست الدراسة بالمنهج الويبومتري و هو احد المناهج العلمية التي تعتمد على مجموعة من الأساليب الرياضية والكمية التي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مصادر المعلومات المتاحة على الويب وهياكلها وتقنياتها وذلك بهدف تقييمها وترتيبها، وهو يعد بمثابة المقابل الرقمي للمنهج الببليومترى في البيئة الورقية.

٦/ ٢- خطوات إجراء الدراسة:

تم إعداد الدراسة وفق مجموعة من المراحل التابعية

٦/ ٢/ ١ المرحلة الأولى: اختيار قاعدة البيانات المناسبة لإجراء الدراسة:

فاضلت الدراسة بين قاعدتين لعرض الاستشهادات المرجعية واسترجاعها هما قاعدة Scopus وقاعدة ISI Web of Knowledge Web،[٣] وبعد الدراسة الاستطلاعية فضلت الباحثة استخدام قاعدة بيانات Scopus بدلاً عن ISI Web of Knowledge

---

[1]Scopus Content overview (2014) available [online] <htto://www.elsevier.com/online-tools/scoDus/content-overview>

[2]You Tube press room (2013) available [online] <httos://www.youtube.com/vt/nress/>

[3]ISI Web of Knowledge (2014) available [online] <http://sub3.webofknowledge.com/?PathInfo= %2F&Alia s= WOK 5 & Domain= .webofl <nowledge.com&SrclP&RouterURL=http %3A%2F%2Fwww .webofknowledg e.com>

وذلك لعدة اعتبارات:

– تكشف Scopus دوريات علمية محكمة تجاوز عددها في عام ٢٠١٣ (19400) مقابل (12000) دورية في ISI Web of Knowledge[1].

– كشفت الدراسة الاستطلاعية الأولى أنه من غير الممكن استرجاع الـ URLs للفيديوهات المستشهد بها في المثالات العلمية المكشفة في ISI Web of Knowledge من خلال خيار البحث بالمراجع المستشهد بها "cited reference" وذلك لأن ، ISI Web of Knowledge لا تكشف البيانات الببليوجرافية الكاملة للمراجع بما في ذلك الـ URLs وعلى هذا فإنه من غير الممكن استرجاع أي من الـ URLs للفيديوهات المستشهد بها.

٦/ ٢/ ٢ المرحلة الثانية: البحث والاسترجاع.

وفيها تم إحصاء وتجميع الإنتاج الفكري المستشهد بمقاطع فيديو اليوتيوب You Tube والمكشف ضمن قاعدة بيانات Scopus في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٣ وذلك في أربعة قطاعات علمية رئيسة هي: علوم الحياة، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الصحية والطبية وقد تمت عمليات البحث والاسترجاع للفيديوهات المستشهد بها في الإنتاج العلمي المكشف في Scopus من خلال إدخال الجزء الموحد والمشترك لكافة فيديوهات اليوتيوب (www.youtube.com/watch*) في حقل المراجع Referenc في واجهه البحث الرئيسة في Scopus وقد استخدمت الدراسة صيغة البحث بالبتر www.You Tube.com/watch*)) لأنها أكثر شمولية حيث يسترجع العديد من الاستشهادات واسعة النطاق إلى موقع اليوتيوب You Tube كظاهرة أو كحالة للدراسة أو كقناة إعلانية، ثم تجميع وتحليل الـ URLs للإستشهادات واسعة النطاق إلى موقع اليوتيوب You Tube كظاهرة أو كحالة للدراسة أو كقناة إعلانية، ثم تجميع وتحليل ال URLs للاستشهادات المرجعية بمقاطع فيديو اليوتيوب You Tube المسترجعة من قوائم مراجعة الإنتاج الفكري محل الدراسة.

٦/ ٢/ ٣ المرحلة الثالثة: تصدير النتائج ومراجعتها.

تم تصدير كافة النتائج المسترجعة إلى صيغة ال excel وتلقائيا تم استخراج ال URLs المستشهد به ومراجعته وذلك لاستكشاف أي أخطاء بيانية في تسجيل ال URLs أو أي بيانات غير مكتملة.

٦/ ٢/ ٤ المرحلة الرابعة: تحديد عينة الدراسة.

حصرت الدراسة (١٠٢٥٧) منشور من الإنتاج العلمي المكشف على قاعدة بيانات Scopus والمستشهد بفيديوهات اليوتيوب، ما بين مقالات وأعمال مؤتمرات، ومراجعات علمية، وافتتاحيات و .... الخ، استرجع منهم (١١٦٦٦) استشهاد مرجعي بفيديوهات اليوتيوب، ورصد منهم (٩٣٦١)، بنسبة. (٨٠,٢ %) استشهاد مكتمل البيانات الويبليوجرافية وصالح للتحقق والتحليل، ولإجراء التحليل النوعي للفيديوهات عمدت الدراسة إلى اتخاذ عينة[2] من الفيديوهات الصالحة للاسترجاع والمكتملة البيانات قدرها (٣٩٦) فيديو بنسبة (١٥,٦ %) وبمعدل خطأ قدره (٥ %)، وقد وزعت العينة طبقيا وفقاً لحجم الفيديوهات المستشهد بها في كل مجال موضوعي.

٦/ ٢/ ٥ المرحلة الخامسة: التصنيف النوعي للفيديوهات محل العينة.

وهى المرحلة الأصعب والأكثر تعقيدا، حيث عمدت الدراسة إلى خلق تصنيف نوعى للفيديوهات بناءا على مشاهدتها وتحليلها ومحاولة دمج أو توسعة الأنواع وتعديلها بما يحقق تغطية نوعية متكاملة للفيديوهات، و قنعت الدراسة بتصنيف نوعى للفيديوهات المستشهد بها وقد أجملتها في ثلاثة عشر نوعا هي (المحاضرات الأكاديمية، والتجارب العلمية، والأفلام الوثائقية، والظواهر الطبيعية، والعروض الموسيقية، والإعلانات التجارية، والبرامج التليفزيونية، والتقارير الإخبارية، والخطب السياسية، وأفلام الهواة، والعروض المسرحية، وأقلام الكارتون، والأفلام السينمائية)

[1] Scopus content coverage guide(2014) available [online]

<http://www.elsevier.com/data/assets/pdf file/ 0019/148402/contentcoverageguide-ian-2014. pdf->

[2] Sample Size Calculator (2014) available [online]

<http://www.survevsvstem.com/sscalc.htm>

٧/ الدراسات السابقة

كخطوة أولى ورئيسه لأي دراسة علمية يتحتم إجراء مسحا شاملا للإنتاج الفكري لرصد الدراسات السابقة والمثيلة التي أجريت حول موضوع الدراسة، وذلك بهدف وضع الدراسة في إطارها الصحيح مقارنة بالتراث السابق في ميدانها، وتجنبا لتكرار الجهد وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية وبين غيرها من الدراسات، و من خلال استقراء الإنتاج الفكري المطبوع و الرقمي، ورصد ما كتب عن الموضوع، والبحث في قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، و محركات البحث على الانترنت، فقد تبين أن هناك العديد من الدراسات التي تناولت الـ You Tube كظاهرة متاحة على الشبكة العنكبوتية، وإذا ما حاولنا تصنيف هذه الدراسات نجد أنها تندرج تحت ثلاثة فئات رئيسة هي:

أولا: **دراسات تناولت المحتوي الالكتروني لليوتيوب** You Tube **لاستكشاف قطاعاته الموضوعية ومجالات التغطية**، **وأنماط استخدام اليوتيوب** You Tube **وجمهور المستفيدين والمتابعين**.

مثل دراسة May, A. L. عام (٢٠١٠) تحت عنوان who tube? How You Tube's news and politics space is going mainstream حيث تناولت هذه الدراسة إلى استكشاف خصائص وأنماط جمهور المستفيدين ومستخدمي اليوتيوب You Tube عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٠ والتغيرات والتطورات التي أصابتهم وذلك من خلال تصنيف مستخدمي وناشري الفيديوهات الإخبارية والسياسية على اليوتيوب You Tube إلى فئات، وتحليل هذه الفئات، وقد استنتجت هذه الدراسة أن وسائل الإعلام التقليدية تكون جماهير انتخابية مستدامة، على العكس من اليوتيوب You Tube الذي يمثل وسيلة إعلامية مؤقتة إلا أنه يسهم بصورة أو بأخرى في تغيير الاتجاهات السياسية للجماهير وهو الأمر الذي افقده دوره في العملية السياسية بصورة عامة والعملية الانتخابية بصورة خاصة[١].

دراسة عماد عيسى عام (٢٠٠٩) تحت عنوان الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت" يوتيوب نموذجا" حيث سعت هذه الدراسة إلى اكتشاف كيفية الاستفادة من مواقع نشر وإتاحة مقاطع الفيديو المتاحة على شبكة الويب في التطبيقات المهنية المختلفة المرتبطة بتخصص المكتبات والمعلومات، معتمدة في ذلك على اليوتيوب You Tube نموذجا لرصد واستكشاف التطبيقات الممكنة على المستويات التالية: التعلم والتأهيل المهني و النشر والإتاحة، تقدير ودراسات أنماط الطلب واحتياجات المستفيدين وتنمية المجموعات وخدمات المعلومات وتدريب المستفيدين، وقد خلصت الدراسة إلى أن الاستخدام المهني لقوات اليوتيوب You Tube بدا في المكتبات العامة بداية من عام 2006، وتفوقت القوات المهنية بالولايات المتحدة الأمريكية على سائر القنوات في الدول الأخرى، وقد بلغ محتوى قنوات مؤسسات المكتبات والمعلومات على موقع اليوتيوب عدد (٦٣٠٩) قناة، أغلبهم للمكتبات العامة واقلهم لكليات ومدارس المكتبات والمعلومات[٢].

ثانيا: **دراسات قامت على تحليل المحتوي وتصنيفه نوعيا وموضوعيا لتحديد واستكشاف الهدف من النشر والإتاحة**.

– دراسة.Conway, M., & Mclnemey، L عام (2008) تحت عنوان auto - radicalisation: Jihadi video and Evidence from an exploratory You Tube study

وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف اليوتيوب You Tube ودوافع النشر والإتاحة به وذلك من خلال تحليل الفيديوهات الجهادية في العراق والمتاحة على اليوتيوب You Tube، والوقوف على أسباب ودوافع النشر وردود الفعل عليها وخصائص وسمات المشاهدين ومدى إمكانية استخدام هذه الفيديوهات في دعم التطرف الإسلامي، وتشير النتائج إلى أن أغلبية المشاهدين تحت (٣٥) سنة يميلون إلى التطرف وإتباع هذه الفيديوهات وخاصة المقيمين خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتقدم الدراسة أدلة تدعم إمكانية

---

(1) May, A. L. "Who tube? How You Tube's news and politics space is going mainstream". International Journal of Press / Politics (2010) 15 (4), 499 – 511 available [online] <httD://hij.sagepub.com/content/15/4/499pdf>.

(٢) عماد عيسى صالح – "الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت "يوتيوب نموذجاً" – المؤتمر العشرون للمكتبات والمعلومات "اعلم" نحو جيل جده من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية – المغرب. الدار البيضاء (٩ – ١١ ديسمبر ٢٠٠٩).

التطرف عبر الانترنت.(١)

– كذلك دراسة Freeman, B., & Chapman, S عام (٢٠٠٧) بعنوان "You Tube" Is telling or selling you something?: Tobacco content on the You Tube video - sharing website وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على دور اليوتيوب You Tube كوسيلة إعلانية ودعائية بديلة للإذاعة و التليفزيون الوطني والخاص، وتستنتج هذه الدراسة أن اليوتيوب You Tube يلعب دورا قويا في الإعلان عن المواد المحظور الإعلان عنها وخاصة التبغ كما تدعو الدراسة منظمات مكافحة التبغ لمراقبة اليوتيوب You Tube كوسيلة إعلانية والعمل على مواجهته. (٢)

ثالثا: **دراسات قامت على استكشاف اليوتيوب** You Tube **ودوره في العملية التعليمية**.

– دراسة Brook، J عام (٢٠١١) تحت عنوان The affordances of You Tube for language learning and teaching حيث تناولت هذه الدراسة تحليل فيديوهات اليوتيوب You Tube لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وقد بينت الدراسة أن اليوتيوب You Tube أداة تسهل تعلم اللغة وتعليمها وتتيح مجموعة من الأنشطة التي تركز على مشاركات الطالب، كما ناقشت الدراسة مجموعة من القيود المحتملة لاستخدام اليوتيوب You Tube من قبل الطلبة مثل الخصوصية وظهور مواد غير لائقة أثناء الدرس.(٣)

– كذلك دراسة Carlisle، M. عام (2010) تحت عنوان Using You Tube to enhance student class preparation in an introductory Java course حيث قدمت هذه الدراسة (21) فيديو متاح على اليوتيوب You Tube لتعليم برمجة الجافا Java من خلال تجربة على مجموعة من طلاب أكاديمية الدفاع الجوي بالولايات المتحدة الأمريكية لقياس مدى إسهام هذه الفيديوهات في تعليم لغة الجافا، واستنتجت الدراسة إلى أن الاعتماد على هذه الفيديوهات يساعد على تقليل وقت المحاضرة وزيادة نسبة التدريب العملي؛ بالإضافة إلى التأثير المباشر على المستوى التحصيلي للطلاب والذي تبين في ارتفاع درجات الاختبارات.(٤)

ومن خلال استعراض ما سبق من دراسات، نجد أن الدراسات السابقة قد ركزت على دراسة أنماط استخدام اليوتيوب You Tube وجمهور المستفيدين، وكذلك تحليل المحتوى وتصنيفه نوعيا وموضوعيا لتحديد واستكشاف الهدف من النشر والإتاحة؛ فضلاً عن استكشاف اليوتيوب You Tubs ودوره في العملية التعليمية؛ إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في تركيزها على اليوتيوب You Tube، الاستشهادات المرجعية بالإنتاج العلمي الأكاديمي. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في جوانب متعددة، وبخاصة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

ثانياً: **الإطار النظري**.

المبحث الأول: **اليوتيوب** You Tube: **نظرة عامة**.

يمثل اليوتيوب You Tube كواحد من مخرجات الويب 20 وتقنياته دورا هاما في عمليات الاتصال العلمي والجماهيري، و اليوتيوب You Tube هو موقع لمشاركة ملفات الفيديو للاستخدام العام، ويحتوي اليوتيوب You Tube مجموعة متنوعة من ملفات الفيديو

---

(1)Conway, M., & Mclnerney, L.-"؛Jihadi video and auto - radicalisation: Evidence from an exploratory You Tube study". In D. Ortiz - Arroyo, H. Larsen, D. Zeng, D. Hicks, and G. Wagner, editors. Intelligence and Security Informatics (2008). 5376, 108 - 118. available [online] <http://doras.dcu.ie/2253/2/voutube.Ddf>

(2) Freeman, B., & Chapman, Sis "You Tube" telling or selling you something?: Tobacco content on the You Tube video - sharing website", Tobacco Control. (2007). 16 (3), 207 - 210 available [online] http://tobaccocontrol.hmi.eom/content/16/3/207.fiill>

(3) Brook, j. "The " of You Tube for language learning and teaching". -Hawaii Pacific University TESOL (2011). 9 (1,2), 37-56. available [online] <.www.hpu.edu/CHSS/LaneLme/.../9 1-2 Brook.pdf>

(4)Carlisle, M..- "Using You Tube to enhance student class preparation in an introductory Java course", 41st ACM Technical Symposium on Computer Science Education, Milwaukee, (10-13 March 2 010), 470 - 474. available [online] <.http://www.usafa.edu/dgdfe/dfer/centers/accr/docs/carlisle2010b.ndf>

المقدمة من المستخدمين بما في ذلك عروض للمنتجات ومقاطع فيديو أصلية قصيرة، ويحتوي كذلك على مجموعة من الفيديوهات المكونة بشكل احترافي من عروض تليفزيونية وإعلانات تجارية، ولقطات من أفلام وأشرطة فيديو موسيقية، وسينمائية، ومسرحية.

لقد كانت البدايات الأولى لليوتيوب You Tube في فبراير من عام 2005 حيث قام ثلاثة موظفين بشركة Pay Pal هم Chad Hurley، و Steve Chen، و Jawad karim بتأسيس موقع إلكتروني لتحميل المقاطع المتحركة باستخدام تقنية الـ Adobe Flash Video، وفي مايو من نفس العام افتتح الموقع في نسخته التجريبية، على أن الافتتاح الرسمي أعقب ذلك بنحو ستة أشهر- نوفمبر ٢٠٠٥- وفي أكتوبر من ٢٠٠٦ أعلنت Google رسميا ملكيها لليوتيوب You Tube لاتفاقية شراء قدرت بنحو 1.65 مليار دولار أمريكي.[١]

في يوليو 2007 وطن اليوتيوب Tube You في ٤٣ دولة بالإضافة إلى النسخة العالمية، هذا وتتاح واجهة اليوتيوب You Tubs بـ ٦١ لغة، وفي ٢٠١٠ أطلق اليوتيوب You Tube نسخة مجانية مدعمة بتقنيات HTMLs والتي سمحت بعرض وتشغيل الفيديوهات دون الحاجة إلى Player Adobe Flash، وفي نفس العام أطلقت تصميم جديد لتبسيط واجهة الموقع، وزيادة الوقت الذي يقضيه المستخدم عليه

ويمكن للمستخدمين عند زيارة المرقع الإلكتروني "اليوتيوب" You Tube مشاهدة واستعراض الفيديوهات المتاحة على الموقع، بينما يتوافر للمستفيدين المسجلين خصائص أخرى منها رفع وتحميل ملفات الفيديو، إنشاء قنوات وإضافة الفيديوهات إليها، والإعجاب بالفيديوهات، والتعليق عليها، وإضافة فيديوهات إلى قوائم التشغيل .... وغيرها من المميزات التي تتاح مجاناً للمسجلين في الموقع[٢].

معظم المحتوى المتاح على اليوتيوب You Tube تم تحميله من قبل أفراد إلا أن هناك العديد من الشركات والمؤسسات الإعلامية التي عرضت بعض موادها من خلال اليوتيوب You Tube مثل شركة VEVO, CBS, BBC كجزء من برنامج للشراكة بين اليوتيوب You Tube وبين هذه المؤسسات الإعلامية.

وتثير إحصاءات اليوتيوب You Tube إلى أن هناك ما يزيد عن ٦ بليون ساعة من الفيديوهات يتم مشاهدتها ومتابعتها شهريا على الموقع، وما يزيد عن ١٠٠ ساعة فيديو يتم تحميلها على الموقع كل دقيقة[٣]، وقد صنف اليوتيوب You Tube من قبل Alexa على انه ثالث موقع في حجم وعدد الزيارات بعد محرك البحث Google وشبكة الـ Facebook[٤].

المبحث الثاني: الاستخدام الأكاديمي لليوتيوب.

على الرغم من أن الهدف الأول لليوتيوب You Tube كان الترفيه من خلال جمع الفيديوهات المنزلية والأعمال الفنية من موسيقى وخلافه، إلا أن استخداماته للأغراض التعليمية فرضت نفسها على القطاع التعليمي بصفة عامة والقطاع الأكاديمي صفة خاما، مما دعا العديد من الكليات والجامعات إلى إنشاء قنوات خاصة على اليوتيوب You Tube لتبادل ملفات الفيديو التعليمية، وفي مارس من عام ٢٠٠٩ أعلن اليوتيوب You Tube إطلاق خدمة تعليمية اشتملت على تجميع لقوات اليوتيوب You Tube المنتجة من قبل الكليات والجامعات المختلفة ضمن مبادرة شراكة بين اليوتيوب You Tube وبين هذه الجامعات وعرفت هذه الخدمة بيوتيوب التعليمية You Tube/ EDU[٥] في نهاية ديسمبر عام ٢٠٠٩ نمت يوتيوب التعليمية لتشمل أكثر من ٣٠٠ كلية وجامعة، وأكثر

---

(1)“Welcome to Our World".- The Official You Tube Blog- available [online] < http://youtube-global.bIogspot.com/search?updated-min=2005-01-01T00:00:00-08:00&updated-max=2006-01-01T00:00:00-08:00&max-results=15>

(2)You Tube: Frequently Asked Questions- You Tube Help- Google Help. (2014) available [online] <https://suDDort.google.com/voutube/answer/2797449?hl=en> and You Tube FAQ, (2014) available [online] <http://www.voutube.com/t/faq>

(3) Statistics - You Tube (2014).- available [online] <httns://www. voutube.com/vt/press/statistics.html>

(4) The top 500 sites on the web (2014).- available [online] <http://www.alexa.com/topsites>

(5)You Tube EDU.- available [online] <www.voutube.com/edu.-httDs://www.voutube.com/t/education>.

من ٦٥٠٠٠ فيديو من محاضرات تعليمية وعروض مؤتمرات وأخبار جامعية، وتصوير حي للحياة داخل الحرم الجامعي.

وقد وفرت خدمة You Tube التعليمية إمكانية الدخول إلى الآلاف من مقاطع الفيديو التعليمية المجانية مناهج You Tube EDU وتأتي مقاطع الفيديو هذه من مؤسسات معروفة مثل ستانفورد TED PBS وكذلك من شركاء You Tube المتزايدين، مثل Khan Academy، وSteve Spangler Science و Numberphile.

ويمكن تخصيص المحتوى المتاح في المؤسسة التعليمية؛ بحيث يكون بإمكان جميع المؤسسات التعليمية الأخرى الدخول إلى محتوى EDU You Tube كله، كما يمكن أيضاً للمدرسين إنشاء قوائم تشغيل بمقاطع فيديو تكون متاحة للمشاهدة في شبكة مؤسستهم التعليمية فقط.

كذلك يمكن للمشرفين والمدرسين في المؤسسات التعليمية تسجيل الدخول ومشاهدة أي فيديو، إلا أنه يتعذر على الطلاب تسجيل الدخول ويمكنهم مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب التعليمي You Tube EDU ومقاطع الفيديو التي أضافتها مؤسستهم التعليمية فقط، كذلك بالإمكان تعطيل جميع التعليقات ومقاطع الفيديو ذات الصلة و تقييد البحث على مقاطع فيديو You Tube EDU

هذا ويجب الإشارة إلى أن نمو الفيديوهات التعليمية على اليوتيوب You Tube تزامن مع الاتجاهات العامة للنمو التعليمي وتوظيف تقنيات المعلومات المختلفة لدعم العملية التعليمية حيث زادت الفيديوهات الأكاديمية المتاحة على اليوتيوب You Tube من (٢٢ %) إلي (٣٨ %) بين عامي ٢٠٠٧، و ٢٠٠٩[(١)].

كما استخدم اليوتيوب You Tube ليعزز اتجاهات التعليم على الخط المباشر وما تبعه من مسميات – التعليم عن بعد – التعليم عبر الانترنت – التعليم الإلكتروني – حيث وفر اليوتيوب You Tube إمكانية الوصول إلى كميات هائلة من الفيديوهات العامة مجانا، وفي قطاعات موضوعية متعددة، فما ابسط عمليات تضمين أو ربط فيديوهات اليوتيوب You Tube ضمن محتوى دورة تعليمية أو محاضرة أو منتدى على الخط المباشر، كما أن لليوتيوب You Tube دور كذلك في عمليات إدارة المحتوى حيث يمكن إنشاء قنوات على الانترنت لجمع وتنظيم وتوزيع الفيديوهات[(٢)] هذا ويستطيع الأكاديميين خلق تفاعل تعليمي عبر التعليقات المختلفة على الفيديوهات المتاحة من خلاله.[(٣)]

وقد عمد بمص الأكاديميين إلى استخدام اليوتيوب You Tube في تسجيل ونشر أنشطتهم وتجاربهم العلمية على الخط المباشر؛ بالإضافة إلى عروض المؤتمرات والمحاضرات العلمية. كما أن العديد منهم استخدم اليوتيوب You Tube كأداة تعليمية داخل قاعات الدرس، يعرض من خلالها المحاضرات العلمية والتجارب العملية سواء في الواقع التقليدي أو ضمن منظومة التعليم عن بعد.[(٤)]

وقد تنبهت بعض الدوريات العلمية إلى الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه اليوتيوب You Tube في الاتصال الطمي وسعت نحو إنشاء قنوات خاصة بها على موقع اليوتيوب You Tube ومن امثلة تلك الدوريات journal for number theory [(٥)] حيث عمدت

[(1)]Purcell, K. The state of online video. Retrieved from the Pew Internet & American Life Project website: http://pewinternet.orq/Reports/2010/State-of-Online-Video.aspx.- (2010).- available [online] <http://pewintemet.ora/Reports/2010/State-of-Qnline-Video.aspx>

[(2)]Snelson, C. –"Mapping You Tube "video playlist lessons" to the learning domains: Planning for cognitive, affective, and psychomotor learning. In C. Crawford et al. (Eds.)", Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2010 (pp. 1193-1198). Chesapeake, VA: Association for the Advancement of Computing in Education, available [online] <http://www.editlib.orq/p/33518>

[(3)]Snelson, C. "Virtual movie sets and branching video: Developing interactive educational machinima with Second Life and You Tube". Proceedings of the Technology, Colleges, and Community Worldwide Online Conference.(2010)available [online] <http://etec.hawaii.edu/proceedinas/2010/Snelson.Ddf>

[(4)]Jones, T. & Cuthrell, K. "You Tube: Educational potentials and pitfalls", Computers in the Schools, (2011). 28 (1), 75 - 85. available [online] <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1877042813038846>

[(5)]Joumal – of - number-theory (2014) available [online] <www.iournals.elsevier.com/iournal-of-number-theorv>

هذه الدورية إلى إنشاء قناة[1] يوتيوب You Tube خاصة بها لعرض فيديوهات شارحة للأبحاث العلمية المنشورة في الدورية، وتوجه الدورية قراءها إلى استخدام رابط القناة من خلال تسجيله ضمن مستخلص المقالة.

وسعت العديد من الدراسات النظرية والنوعية إلى استكشاف اليوتيوب You Tube متضمنة تحليلات وبيومترية للفيديوهات المتاحة من خلال الموقع وطبيعتها وتقنياتها[2] وعمدت دراسات أخرى إلى تحليل المحتوى الموضوعي لفيديوهات اليوتيوب You Tube التي حظيت بنسبة مشاهدة عالية وذلك لتحديد الهدف من هذه الفيديوهات ودوافع تسجيلها[3]؛ إلا أنه وعلى الرغم من الحضور الإلكتروني الهائل لليوتيوب You Tube لا توجد أي دراسة أكاديمية حول استخدام فيديوهات اليوتيوب You Tube في الأبحاث الأكاديمية المنشورة، ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف حجم الاستشهاد باليوتيوب You Tube رسمياً في الإنتاج الفكري الأكاديمي المتاح على الخط المباشر والمكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus، والعمل على تقييم الاختلافات في طبيعة وحجم ونوعية الاستخدام بين القطاعات العلمية المختلفة.

ثالثا: نتائج الدراسة:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة عن مدى استخدام اليوتيوب You Tube في الاستشهادات المرجعية بالإنتاج الأكاديمي.

أولاً: الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube والمكشف في Scopus مصنفا وفقا للقطاعات الموضوعية.

عمدت الدراسة إلى رصد وحصر الإنتاج العلمي المكشف على قاعدة بيانات Scopus والمستشهد بفيديوهات اليوتيوب، حيث حصرت الباحثة عدد (١٠٢٥٧) منشوراً علمياً ما بين مقالات وأعمال مؤتمرات وافتتاحيات و.... الخ في الفترة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٣، استرجع منهم عدد (١١٦٦٦) استشهاداً مرجعياً بفيديوهات اليوتيوب You Tube ، ورصد منهم عدد (٩٣٦١) استشهاداً بنسبة (٨٠,٢ %) مكتمل البيانات الوبيليوجرافية وصالح للتحقق والتحليل والجدول التالي يوضح حجم الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube والمكشف في Scopus مصنفا وفقاً للقطاعات الموضوعية.

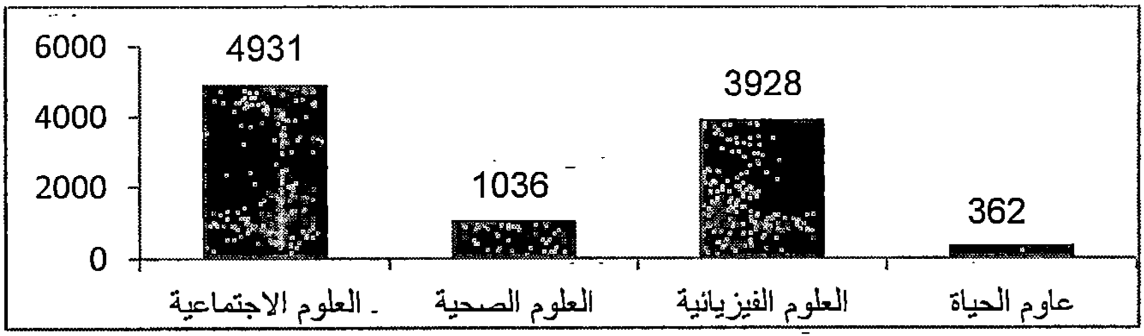
جدول رقم (١) الإنتاج العلمي المستشهد بفيديوهات اليوتيوب You Tube والمسترجع من قاعدة بيانات Scopus وفقاً لقطاعات الموضوعية.

القطاع الموضوعي	الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب	الفيديوهات المستشهد بها	الفيديوهات المكتملة الطبيعية الصالحة للتحليل
علوم الحياة	٣٦٢ (٣,٥٢ %)	٤١٩	٣١٨
العلوم الفيزيائية والطبيعية	٣٩٢٨ (٣٨,٣ %)	٤٣٨٧	٣٤٠٧
العلوم الصحية والطبية	١٠٣٦ (١٠,١ %)	١٣٩٢	١٠١٧
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	٤٩٣١ (٤٨,٠٧ %)	٥٤٧٧	٤٦١٩
المجموع	١٠٢٥٧	١١٦٦٦	٩٣٦١

[1] Journal – of – number - theory channel (2014) available [onlinel <www.voutube.com/user/ Journal Number Theorv>.

[2] Kousha, K., Thelwall, M., & Rezaie, S. "Using the web for research evaluation: The Integrated Online Impact indicator", Journal of Informetrics, (2010). 4 (1), 124 - 135. available [online] <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1751157709000777>

[3] Thelwall, M., Kousha, K., Weller, K. &Puschmann, C.- " A content analysis of You Tube videos tweeted by academics. In: Holmberg, K.& Widen-Wulff, G".- Social Information Research, Bradford: Emerald. (2014) available [online] <http://www.asis.ora/SIG/SIGMET/data/uploads/siomet2014/pdf>

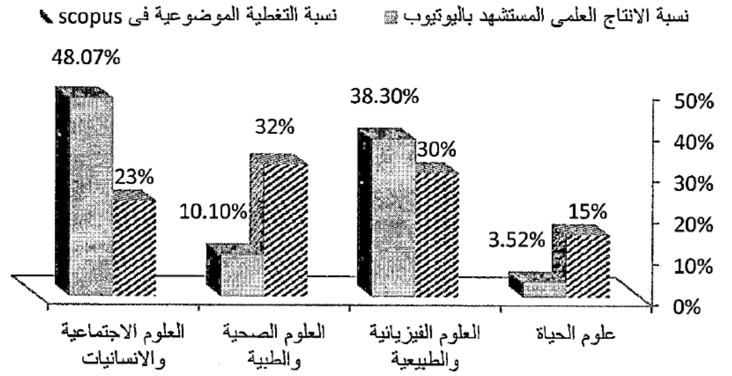


شكل رقم (١) الإنتاج العلمي المستشهد بفيديوهات اليوتيوب You Tube والمسترجع من قاعدة بيانات Scopus وفقا للقطاعات الموضوعية

بقراءة كل من الجدول والشكل السابقين (جدول ١ – شكل ١) يتضح أن نسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات هي الأعلى بنسبة (٤٨,٠٧ %) بين المجالات العلمية المختلفة، تليها العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة (٣٨,٣ %)، ثم العلوم الصحية والطبية بنسبة (١٠,٠ %) وأخيرا علوم الحياة بنسبة (٣,٥٢ %)

جدول رقم (٢) العلاقة بين نسبة التغطية الموضوعية في Scopus ونسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب.

القطاع الموضوعي نسبة التغطية	علوم الحياة	العلوم الفيزيائية والطبيعية	العلوم الصحية والطبية	العلوم الاجتماعية والإنسانيات
نسبة التغطية الموضوعية في Scopus [1]	١٥ %	٣٠ %	٣٢ %	٢٣ %
نسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب	٣,٥٢ %	٣٨,٣ %	١٠,١ %	٤٨,٠٧ %



شكل رقم (٢) العلاقة بين نسبة التغطية الموضوعية في scopus ونسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب

كان من الصعوبة بمكان الحصول على توزيع عددي مفصل للإنتاج الفكري في كل قطاع من القطاعات الموضوعية المصنفة والمكشفة ضمن قاعدة بيانات Scopus حيث لا توفر القاعدة مثل هذه البيانات المفصلة، وعلى هذا فقد عمدت الدراسة إلى مقارنة التوزيع النسبي للإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube ضمن قاعدة البيانات محل الدراسة والتغطية الموضوعية لهذه القاعدة للوقوف على مدى تناسب حجم الإنتاج الطمي المكشف كليا ضمن Scopus وحجم الإنتاج من نفس القطاع الموضوعي والمستشهد باليوتيوب، حيث تقترض الدراسة انه كلما زاد التناسب الطردي بين نسبة التغطية الموضوعية في القاعدة ونسبة الإنتاج المستشهد باليوتيوب You Tube كلما دل ذلك على زيادة مستوى وحجم الاستشهاد باليوتيوب You Tube، في كل قطاع موضوعي تحت التغطية، والعكس- صحيح فرضيا .... جدول رقم (٢) وشكل رقم (٢).

في علوم الحياة نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube تمثل (٣,٥٢ %) بينما حجم التغطية الموضوعية لنفس القطاع داخل Scopus بنسبة (١٥ %) مما يؤكد القيمة النسبية لحضور اليوتيوب You Tube كاستشهاد مرجعي في مجال علوم الحياة ككل.

أما في العلوم الفيزيائية والطبيعية يتناسب إلى حد كبير حجم الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube بنسبة (٣٨,٣ %) مع

[1]Scopus content coverage guide 2013 - available [online]
<http://www.elsevier.com/data/assets/pdf file/0019/ 1484Q2/contentcoveraaeauide-ian-2013.odf->

حجم التغطية الموضوعية لهذا القطاع الموضوعي بنسبة (٣٠ %) مما يعزز دور اليوتيوب You Tube في الاستشهاد المرجعي في قطاع العلوم الفيزيائية والطبيعية.

وبالنسبة للعلوم الصحية والطبية نسبة (٣٢ %) من إجمالي التغطية الموضوعية في Scopus بينما مثلث المنشورات العلمية المستشهدة باليوتيوب You Tube في نفس القطاع الموضوعي نسبة (١٠,١ %)، مما يؤكد على ضعف حضور اليوتيوب You Tube كاستشهاد مرجعي في مجال العلوم الصحية والطبية ككل.

أما في العلوم الاجتماعية والإنسانيات فقد بلغت نسبة التغطية الموضوعية في Scopus نسبة (٢٣ %) بينما نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube (٤٨,٠٧ %) مما يشير إلى الاتجاه العام لهذا القطاع الموضوعي نحو الاستشهاد باليوتيوب.

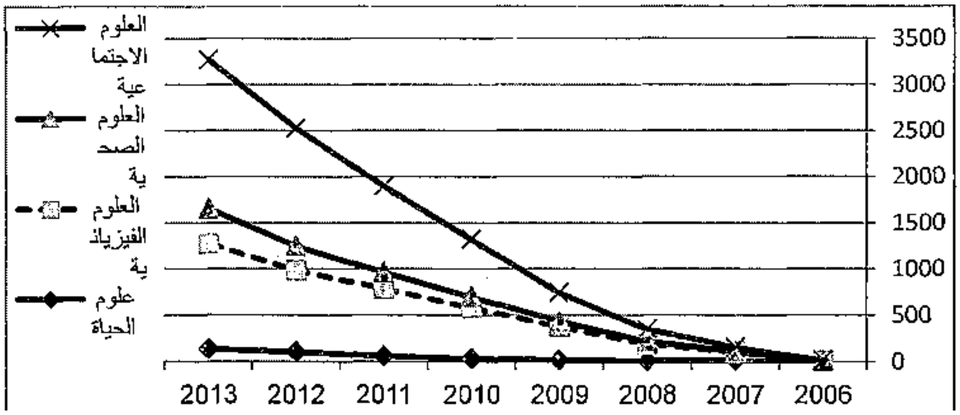
وبشكل عام يتضح أن هناك اختلاف كبير بين القطاعات الموضوعية المختلفة في حجم وكم استخدامها لليوتيوب You Tube الاستشهادات المرجعية ضمن إنتاجها العلمي.

ثانيا: **التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب** You Tube (**ملحق أ**)

كانت البدايات الأولى لليوتيوب You Tube في منتصف عام ٢٠٠٥، وعلى هذا فقد عمدت الدراسة إلى توزيع الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube بداية من هذا العام وحتى ديسمبر ٢٠١٣، كما هو واضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube والمكشف في Scopus وفقا للقطاعات الموضوعية

السنة المجال	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	مج
علوم الحياة	٠	١٤	٦	١٦	٣١	٥٨	١٠٣	١٣٤	٣٦٢
العلوم الفيزيائية والطبيعية	٦	٨٥	١٨٣	٣٦٠	٥٤٥	٧٢٥	٨٨٢	١١٤٢	٣٩٢٨
العلوم الصحية والطبية	١	١٠	٢٦	٥٧	١١٩	١٨٠	٢٦٣	٣٨٠	١٠٣٦
العلوم الاجتماعية والإنسانية	٤	٤٢	١٣٠	٣٠٥	٦٢٦	٩٣١	١٢٧٩	١٦١٤	٤٩٣١
المجموع	١١	١٥١	٣٤٥	٧٣٨	١٣٢١	١٨٩٤	٢٥٢٧	٣٢٧٠	١٠٢٥٧
	% (٠,١٠)	% (١,٤)	% (٣,٣)	% (٧,٢)	% (١٢,٨)	% (١٨,٤)	% (٢٤,٦)	% (٣١,٨)	% (١٠٠)



شكل رقم (٣) التوزيع الزمني للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube والمكشف في scopus وفقاً للقطاعات الموضوعية.

يوضح كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٣)، و (شكل رقم ٣) أنه منذ إطلاق اليوتيوب You Tube على الساحة المعلوماتية في مايو ٢٠٠٥ تنبه إليه الباحثين والأكاديميين كمصدر غير تقليدي من مصادر المعلومات يساعد على إثراء الفكرة وتوضيحها، حيث يظهر اتجاه تصاعدي ثابت في حجم المنشورات الأكاديمية المستشهدة باليوتيوب.

لقد بدأ حضور اليوتيوب You Tube في الاستشهادات المرجعية بالمنشورات الأكاديمية في عام ٢٠٠٦ أي بعد أقل من عام على إتاحته للعامة كدلالة على التنبه المبكر من قبل الباحثين إلى القيمة العلمية والإيضاحية للفيديوهات في الاستشهاد المرجعي العلمي.

واستمر النمو السنوي في أعداد المنشورات الأكاديمية المستشهدة باليوتيوب You Tube بصورة مطردة حيث زاد عدد المنشورات المستشهدة باليوتيوب You Tube في عام ٢٠٠٧ إلى (١٥١) منشور بنسبة (١,٤ %) مقارنة بالعام ٢٠٠٦ (١١) منشورا فقط بنسبة (٠,١ %)، ثم تجاوز النمو السنوي في عام ٢٠٠٨ ليصل إلى (٣٤٥) منشور بنسبة (٣,٣ %)، وفي عام ٢٠٠٩ وصل إلى (٧٣٨) بنسبة (٧,٢ %)، أما في عام ٢٠١٠ فقد بلغ (١٣٢١) بنسبة (١٢,٨ %)، ثم عام ٢٠١١ (١٨٩٤) بنسبة (١٨,٤ %)، تلاها عام ٢٠١٢ (٢٥٢٧) بنسبة (٢٤,٦ %)، وأخيراً عام ٢٠١٣ (٣٢٧٠) بنسبة (٣١,٨ %) على التوالي.

كل من قطاعات (العلوم الصحية والطبية، والعلوم الفيزيائية والطبيعية، والعلوم الاجتماعية) تنبهت إلى اليوتيوب You Tube وعمدت إلى الاستشهاد به في منشوراتها العلمية منذ عام ٢٠٠٦، وذلك على العكس من علوم الحياة حيث بدأ الاستشهاد باليوتيوب You Tube في ٢٠٠٧ بـ (١٤) منشور علمي مستشهد باليوتيوب، وتقلص هذا الرقم إلى أقل من النصف (٦) منشورات فقط في عام ٢٠٠٨، ثم عاد إلى الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠٠٩ (١٦) منشور واستمر في التضاعف والارتفاع حتى نهاية ٢٠١٣ (١٣٤) منشور علمي مستشهد باليوتيوب You Tube قطاعات علوم الحياة.

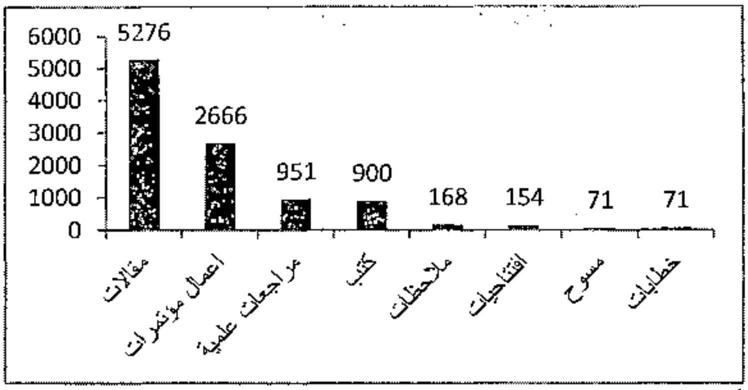
وعلى الرغم من وجود اتجاه تصاعدي عام وثابت في كافة القطاعات والمجالات الموضوعية للاستشهاد باليوتيوب؛ إلا انه من غير المعروف ما إذا كان هذا بسبب زيادة أعداد الفيديوهات المتاحة على الخط المباشر أو بسبب زيادة استعداد الباحثين إلى استخدام اليوتيوب You Tube في الاتصال العلمي.

ثالثاً: التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب (ملحق ب)

تتنوع المنشورات العلمية المكشفة في قاعدة البيانات Scopus ما بين مقالات الدوريات العلمية المحكمة، والكتب، وأعمال المؤتمرات، وبراءات الاختراع، والمراجعات العلمية، وغير ذلك من الافتتاحيات، والخطابات الموجهة، والمسوح، والملاحظات والمستخلصات والجدول التالي رقم (٤) يستعرض أنواع المنشورات العلمية المستشهدة باليوتيوب You Tube ضمن مصادرها المرجعية والمكشفة في Scopus.

جدول رقم (٤) التوزيع العددي والنسبي للمنشورات العلمية المستشهدة باليوتيوب You Tube وفقاً للقطاعات الموضوعية

المجال الموضوعي	مقالات	أعمال مؤتمرات	مراجعات علمية	كتب	ملاحظات	افتتاحيات	مسوح	خطابات	المجموع
علوم الحياة	٢١٣	٣٢	٦٠	١٨	١٢	١١	٨	٨	**٣٦٢**
نسبة %	٥٨,٨	٨,٨	١٦,٦	٤,٩	٣,٣	٣,٠٣	٢,٢	٢,٢	
العلوم الفيزيائية والطبيعية	١٣٧١	٢٢٤٠	١٢٠	١٣٤	٢٠	١٦	١٨	٩	**٣٩٢٨**
نسبة %	٣٤,٩	٥٧,٠٢	١٢,٢	٣,٤	٠,٥	٠,٤	٠,٥	٠,٢	
العلوم الصحية والطبية	٥٩٧	٥٠	١٦٩	٢٢	٥٣	٧٥	٢٦	٤٤	**١٠٣٦**
نسبة %	٥٧,٦	٤,٨	١٦,٣	٢,١	٥,١	٧,٢	٢,٥	٤,٢	
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	٣٠٩٥	٣٤٤	٦٠٢	٧٢٦	٨٣	٥٢	١٩	١٠	**٤٩٣١**
نسبة %	٦٢,٧	٦,٩	١٢,٢	١٤,٧	١,٧	١,١	٠,٤	٠,٢	
المجموع	٥٢٧٦	٢٦٦٦	٩٥١	٩٠٠	١٦٨	١٥٤	٧١	٧١	**١٠٢٥٧**
نسبة %	٥١,٤	٢٥,٩	٩,٢	٨,٨	١,٦	١,٥	٠,٧	٠,٧	



شكل رقم (٤) التوزيع العددي للمنشورات العلمية المستشهدة باليوتيوب

يشير الجدول والشكل السابقين جدول رقم (٤) وشكل رقم (٤) إلى أن المقالات العلمية هي أكثر أنواع المنشورات العلمية استشهادا باليوتيوب You Tube بنسبة (٥١,٤ %)، تليها أعمال المؤتمرات بنسبة (٢٥,٩ %)، ثم المراجعات العلمية بنسبة (٩,٢ %)، والكتب بنسبة (٨,٨ %)، والملاحظات بنسبة (١,٦ %)، والافتتاحيات بنسبة (١,٥ %)، وكل من المسوح والخطابات بنسبة (٠,٧ %) وهو التوزيع الذي يماثل إلى حد بعيد التوزيع النوعي للإنتاج الفكري المتاح على Scopus بصورة عامة.

على الرغم من أن المقالات العلمية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستشهاد باليوتيوب You Tube في مجالات علوم الحياة بنسبة (٥٨,٨ %)، والعلوم الصحية والطبية بنسبة (٥٧,٦ %)، والعلوم الاجتماعية بنسبة (٦٢,٧ %)، إلا أنها احتلت المرتبة الثانية في مجال العلوم الفيزيائية والطبيعية بنسبة (٣٤,٩ %) حيث جاءت أعمال المؤتمرات في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧,٠٢ %).

وبشكل إجمالي .. تشير النتائج إلى أن الاستشهاد باليوتيوب You Tube يمكن أن يتم في أي نوع من أنواع المنشورات العلمية وفي كافه المجالات الموضوعية.

رابعا: **التوزيع النوعي للفيديوهات المستشهد بها في المنشورات العلمية المكشفة في** Scopus (**ملحق ج**)

لإجراء التحليل النوعي للفيديوهات عمدت الدراسة إلى اتخاذ عينة من الفيديوهات الصالحة للاسترجاع والمكتملة البيانات حيث اتخذت عينة قدرها (٣٦٩) فيديو من إجمالي (٩٣٦١) فيديو وذلك بنسبة قدرها (١٥,٦ %) وبمعدل خطا قدره (٥ %). وقد وزعت العينة طبقياً وفقا لحجز الفيديوهات المستشهد بها في كل مجال موضوعي وفيما يلي عرض للتوزيع النوعي للفيديوهات في كل قطاع من القطاعات الموضوعية الأربعة.

جدول رقم (٥) التوزيع النوعي لعينة من الفيديوهات المستشهد بها موزعة وفقاً للقطاعات الموضوعية

	محاضرات أكاديمية	تجارب علمية	أفلام وثائقية	عروض موسيقية	إعلانات تجارية	برامج تليفزيونية	تقارير إخبارية	ظواهر طبيعية وحياتية	خطب سياسية	أفلام هواة	عروض مسرحية	أفلام كارتون	أفلام سينمائية	المجموع
علوم الحياة	٦	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
%	٤٦,١	٠	٢٣,٠٧	٠	٠	٠	٠	٣٠,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٥
العلوم الفيزيائية والطبيعية	٤٧	٥١	١٩	٠	٠	٠	٠	١٤	٠	٣	٠	٠	٠	١٣٤
%	٣٥,٠٧	٣٨,٠٥	١٤,١	٠	٠	٠	٠	١٠,٤	٠	٢,٢	٠	٠	٠	٣٦,٣
العلوم الصحية والطبية	١٢	١٦	٩	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤٠
%	٣٠	٤٠	٢٢,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠,٨
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	٢٥	٠	٢٨	٢٦	٢٦	٢٢	١٩	٠	١٦	٨	٧	٣	٢	١٨٢
%	١٣,٧	٠	١٥,٣	١٤,٣	١٤,٣	١٢,٠٨	١٠,٤	٠	٨,٨	٤,٤	٣,٨	١,٦	١,١	٤٩,٣
المجموع	٩٠	٦٧	٥٩	٢٧	٢٧	٢٣	١٩	١٨	١٦	١١	٧	٣	٢	٣٦٩
%	٢٤,٤	١٨,١	١٥,٩	٧,٣	٧,٣	٦,٢	٥,١	٤,٨	٤,٣	٢,٩	١,٨	٠,٨	٠,٥	١٠٠

تمثل عينة الفيديوهات المستشهد بها في مجال علوم الحياة نسبة (٣,٥ %) من إجمالي العينة المقدرة بـ (٣٦٩) فيديو تم الاستشهاد بهم في المجالات الأربع محل الدراسة، وتمثل عينة الفيديوهات في مجالات العلوم الفيزيائية والطبيعية والعلوم الصحية والطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات نسبة (٣٦,٣ %)، و (١٠,٨ %) و (٤٩,٣ %) على الترتيب، وذلك في توزيع طبقي للعينة وفقاً لحجم المجتمع محل الدراسة.

تنوعت الفيديوهات المستشهد بها – محل العينة – إلى ثلاثة عشر نوعا ما بين محاضرات أكاديمية في قاعات الدرس أو في المؤتمرات والندوات، و تجارب علمية ومعملية، وأفلام وثائقية، والظواهر الطبيعية، وعروض موسيقية، وإعلانات تجارية، وبرامج تليفزيونية، وتقارير إخبارية، وخطب سياسية، وأفلام هواة أو ما يعرف بالفيديوهات الشخصية أو المنزلية، وعروض مسرحية، وأفلام كارتون أو رسوم متحركة، وأفلام سينمائية.

مثلت المحاضرات الأكاديمية، وهى المحاضرات التي تلقى في قاعات الدرس في الجامعات المختلفة، أو تلقى من خلال منابر المؤتمرات والندوات العلمية نسبة (٢٤,٤ %) من مجموع الفيديوهات المستشهد بها في مختلف المجالات الموضوعية، وهى بهذا تحتل المركز الأول في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها، وهو الأمر الذي يتأكد مع النمو المطرد للفيديوهات التعليمية على الخط المباشر والذي تزامن مع الاتجاه نحو توظيف تقنيات المعلومات المختلفة لدعم العملية التعليمية [1] وربما يرجع ذلك إلى أن مثل هذا النوع من مصادر المعلومات – المحاضرات– لا ينشر أو يسوق في أي مكان آخر كما أنها أكثر ملائمة للباحثين الأكاديميين للوقوف على التطورات الأكاديمية في مجالاتهم.

التجارب العلمية والمعملية جاءت في المركز الثاني في التصنيف النوعي للفيديوهات المستشهد بها بنسبة (١٨,١ %) وذلك مثل تجارب الحاسب الآلي وأجهزة التحكم عن بعد وكذلك الجراحات الحية وهو أكثر ملائمة لمجالات علوم الحياة والعلوم الفيزيائية والطبيعية والعلوم الطبية دون العلوم الاجتماعية ....

الأفلام الوثائقية هي النوع الثالث في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها بنسبة (١٥,٩ %)، ومثل هذا النوع من الفيديوهات يصبغ بصبغة تعليمية مما جعله ملائما لمختلف المجالات الموضوعية.

العروض الموسيقية والإعلانات التجارية، حمل كلاهما على نفس النسبة المئوية (٧,٣ %) من مجموع الفيديوهات محل العينة محتلين بذلك المركزين الرابع والخامس في الترتيب النوعي، وقد انحصر استخدام هاتين الفئتين في كل من العلوم الصحية والطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات فقط، ويرجع ذلك في الغالب إلى ارتباط هاتين الفئتين من الفيديوهات بالمجالات الفرعية لكلا القطاعين الموضوعيين حيث ينتمي التسويق والدعاية لقطاع العلوم الاجتماعية كذلك الموسيقى، وكلا الفئتين من الفيديوهات تعبران الحدود الموضوعية وتتداخلان مع قطاع العلوم الصحية والطبية كدلاله على التداخلات بين العلوم والقطاعات الموضوعية المختلفة.

البرامج التليفزيونية والتقارير الإخبارية احتلا المركزين السادس والسابع في الترتيب النوعي للفيديوهات بنسبة قدرها (٦,٢ %)، و (٥,١ %) على الترتيب. وقد اقتصر الاستشهاد بالبرامج التليفزيونية – على مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات والعلوم الصحية والطبية، واقتصر الاستشهاد بالتقارير الإخبارية على العلوم الاجتماعية والإنسانيات فقط.

الظواهر الطبيعية والحياتية مثلث نسبة (٤,٨ %) من مجموع الفيديوهات المستشهد بها وهى بذلك تأتى في المركز الثامن وفقا للتصنيف النوعي للفيديوهات المستشهد بها ومثل هذا النوع من الفيديوهات انحصر استخدامه في كل من علوم الحياة والعلوم الفيزيائية والطبيعية فقط دون العلوم الطبية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات.

الخطب السياسية احتلت المركز التاسع في الترتيب النوعي بنسبة (٤,٣ %) وانفردت بالاستشهاد بها العلوم الاجتماعية والإنسانيات وهو الأمر البديهي حيث يتضمن هذا القطاع العلمي كل من علوم السياسة والصحافة والإعلام والاتصال والقانون؛ ومن ثم فإن مثل هذه الفئة النوعية مصدر ثرى للمعلومات في هذا القطاع دون غيره.

---

(1) Purcell, K. The state of online video. Retrieved from the Pew Internet & American Life Project website: http://pewinternet.org/Reports/2010/State-of-Qnline-Video.asDx.- (2010).- available [onlinel<http://pewintemet.ora/Reoorts/2010/State-of-Qnline-Video.asDx>

أفلام الهواة أو الأفلام المنزلية – وهى الأفلام المصورة مصادفة أو عن عمد من قبل هواة التصوير، مثلت هذه الفئة النوعية المركز العاشر بنسبة (٢,٩ %) في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها وقد استخدمت في العلوم الاجتماعية والإنسانيات والعلوم الفيزيائية والطبيعية.

العروض المسرحية وأفلام الرسوم المتحركة – الكارتون- والأفلام السينمائية جاءوا في المراكز الحادية عشر بنسبة (١,٨ %) والثانية عشر بنسبة (٠,٨ %) والثالثة عشر بنسبة (٠,٥ %) على الترتيب، وقد اقتصر استخدامهم والاستشهاد بهم في العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

في علوم الحياة مثلت المحاضرات الأكاديمية المركز الأول في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها بنسبة (٤٦,١ %)، تلتها الظواهر الطبيعية بنسبة (٣٠,٧ %)، فالأفلام الوثائقية بنسبة (٢٣,٧ %)، أي أن نحو نصف الفيديوهات المستشهد بها في علوم الحياة هي لمحاضرات الأكاديمية، وثلثها لظواهر طبيعية.

في العلوم الفيزيائية و الطبيعية اقتصر الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube على خمسة فئات نوعية فقط من الفيديوهات هي التجارب العلمية بنسبة ٣٨,٠٥ %، والمحاضرات الأكاديمية بنسبة (٣٥,٠٧ %)، والأفلام الوثائقية بنسبة (١٤,١ %)، والظواهر الطبيعية بنسبة (١٠,٤ %)، وأفلام الهواة بنسبة (٢,٢ %) أي أن ما يقرب من نصف الفيديوهات هو تجارب علمية، وما يزيد عن الثلث هو محاضرات أكاديمية.

قي العلوم الصحية والطبية تنوعت الفيديوهات المستشهد بها ما بين تجارب علمية بنسبة (٤٠ %) ومحاضرات أكاديمية بنسبة (٣٠ %)، وأفلام وثائقية بنسبة (٢٢,٥ %)، وعروض موسيقية، وإعلانات تجارية، وبرامج تليفزيونية بنسبة (٢,٥ %) لكل منهم، أي أن ما يزيد عن ثلثي الفيديوهات هو محاضرات أكاديمية وتجارب علمية.

في العلوم الاجتماعية تنوعت الفيديوهات ما بين إحدى عشر نوعاً هي الأفلام الوثائقية بنسبة (١٥,٣ %)، والعروض الموسيقية، والإعلانات التجارية بنسبة (١٤,٣ %) لكلا منهما، والمحاضرات الأكاديمية بنسبة (١٣,٧ %)، والبرامج التليفزيونية بنسبة (١٢,٠٨ %)، والتقارير الإخبارية بنسبة (١٠,٤ %) والخطب السياسية بنسبة (٨,٨ %)، وأفلام الهواة – بنسبة – (٤,٤ %). والعروض المسرحية بنسبة (٣,٦ %) أفلام الكارتون - الرسوم المتحركة- بنسبة (١,٦ %)، والأفلام السينمائية بنسبة (١,١ %). هذا وقد اختفت تماما فيديوهات الظواهر الطبيعية والتجارب العلمية حيث ظهر مكانها الفيديوهات الفنية والسياسية.

خلاصة النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

ومما سبق استعراضه توصلت الدراسة من خلال تحليل البيانات إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

تعد هذه الدراسة أولى المحاولات الاستطلاعية للوقوف على كيفية الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube في المنشورات الأكاديمية، وفهم القيمة العلمية لهذه الفيديوهات المتاحة على الخط المباشر في عمليات التواصل العلمي و الأكاديمي، وذلك على مستوى قطاعات موضوعية متعددة ومختلفة، وقد حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات العلمية .... يتم عرضها فيما يلي:

فيما يتعلق بحجم الاستشهاد المرجعي بفيديوهات اليوتيوب في الإنتاج العلمي الأكاديمي المكشف ضمن قاعدة البيانات Scopus .

١٠٢٥٧ من منشورات Scopus على مدى ثمان سنوات (٢٠٠٦ : ٢٠١٣) استشهد على الأقل بواحدة من فيديوهات اليوتيوب You Tube قائمة مراجعه.

تم استرجاع ١١٦٦٦ استشهاد باليوتيوب You Tube قائمة مراجع ١٠٢٥٧ منشور بينهم ٩٣٦١ استشهاد كامل وصالح للتحقق والتحليل.

* فيما يتعلق بمدى اختلاف القطاعات الموضوعية في حجم وطبيعة استخدامها لفيديوهات اليوتيوب محل الدراسة في الاستشهاد المرجعي.

هناك اختلاف كبير بين القطاعات الموضوعية المختلفة في حجم استخدامها لليوتيوب You Tube في الاستشهادات المرجعية ضمن

إنتاجها العلمي، ففي قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات نسبة الإنتاج العلمي المستشهد باليوتيوب You Tube ٤٨,٠٧ % وهي النسبة الأعلى بين القطاعات العلمية المختلفة، تليها العلوم الفيزيائية و الطبيعية بشبه ٣٨,٣ % ثم العلوم الصحية والطبية بنسبة ١٠,١ % وأخيراً علوم الحياة بنسبة ٣,٥٢ %، كما قارنت الدراسة نسبة التغطية الموضوعية في القاعدة ونسبة الإنتاج المستشهد باليوتيوب You Tube لتبين نسبة هذا الإنتاج إلى الإنتاج الكلى. وتبين أن في علوم الحياة نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube تمثل (٣,٥٢) بينما حجم التغطية الموضوعية لنفس القطاع داخل Scopus نسبتها (١٥ %)، وفي العلوم الفيزيائية و الطبيعية يتناسب إلى حد كبير حجم الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب ونسبته (٣٨,٣ %) مع حجم التغطية الموضوعية لهذا القطاع الموضوعي ونسبتها (٣٠ %)، وتمثل العلوم الصحية والطبية نسبة (٣٢ %) من إجمالي التغطية الموضوعية في Scopus بينما مثلت نسبة المنشورات العلمية المستشهدة باليوتيوب You Tube، في نفس القطاع الموضوعي (١٠,١ %)،و في العلوم الاجتماعية والإنسانيات تتضاعف تقريبا نسبة الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب You Tube (٤٨,٧ %) عن نسبة التغطية الموضوعية في Scopus (٢٣ %) مع مما يوازى بين حجم الإنتاج ككل ونسبة الإنتاج المستشهد باليوتيوب You Tube في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

* فيما يتعلق بمدى اختلاف معدل استخدام الفيديوهات محل الدراسة بالسلب أو الإيجاب في أي مرحلة منذ إطلاق اليوتيوب You Tube في مايو من عام ٢٠٠٥ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٣.

هناك حركة نمو متصاعدة في الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube في الإنتاج العلمي الأكاديمي منذ البدايات الأولى لليوتيوب You Tube في ٢٠٠٥، وذلك على مستوى كافة المجالات العلمية حيث كانت البداية عام ٢٠٠٦ بـ (١١) منشور مستشهدة باليوتيوب You Tube ومكشفة في Scopus لتصل لعدد (٣٢٧٠) منشوراً في عام ٢٠١٣.

مما يشير إلى أن الاستخدام العلمي و الأكاديمي للفيديوهات يتزايد، وهو الأمر الذي يسير في علاقة طردية مع تزايد أعداد الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب You Tube مع تزايد شهرة اليوتيوب You Tube، في الأوساط المعلوماتية.

* فيما يتعلق بحجم الاختلاف في طبيعة ونوعية المصادر المستشهدة بهذه الفيديوهات.

تشير النتائج إلى أن الاستشهاد باليوتيوب You Tube يمكن أن يتم في أي نوع من أنواع المنشورات العلمية حيث تنوعت المصادر المستشهدة بفيديوهات اليوتيوب You Tube بين المقالات العلمية (٥١,٤ %)، وأعمال المؤتمرات (٢٦ %)، و المراجعات العلمية (٩,٣ %)، والكتب (٨,٨ %)، والملاحظات (١,٦ %)، و الافتتاحيات (١,٥ %)، والمسوح والخطابات(٠,٧%) لكل منهما.

ماثل توزيع المصادر المستشهدة باليوتيوب You Tube حجم الإنتاج الفكري المتاح على Scopus بصورة عامة إلى حد بعيد.

اتفقت معظم القطاعات الموضوعية على المقالات العلمية حيث أنها أكثر أنواع المنشورات استشهاد باليوتيوب You Tube في (علوم الحياة ٥٨,٨ %، والعلوم الصحية والطبية ٥٧,٦ %، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات ٦٢,٧ %) بينما في العلوم الفيزيائية الطبيعية مثلت أعمال المؤتمرات (٥٧,٠٥ %) أكثر أنواع المنشورات استشهادا باليوتيوب You Tube.

فيما يتعلق بنوعيه الفيديوهات المستشهد بها في الإنتاج العلمي الأكاديمي محل الدراسة.

بتحليل محتوى عينة من الفيديوهات المستشهد بها في منشورات Scopus (٣٦٩ فيديو- ١٥,٦ %) تنوعت الفيديوهات المستشهد بها بين ثلاثة عشر نوعا ما بين محاضرات أكاديمية في قاعات الدرس، وتجارب علمية ومعملية،و أفلام وثائقية، و الظواهر الطبيعية، وعروض موسيقية، و إعلانات تجارية، و برامج تليفزيونية، و تقارير إخبارية، و خطب سياسية، و أفلام هواة أو ما يعرف بالفيديوهات الشخصية أو المنزلية، و عروض مسرحية، و أفلام كارتون أو رسوم متحركة، و أفلام سينمائية.

مثلت المحاضرات الأكاديمية ما نسبته ٢٤,٤ % من مجموع الفيديوهات المستشهد بها في مختلف المجالات الموضوعية، و التجارب العلمية ١٨,١ %، والأفلام الوثائقية وهى النوع الثالث في الترتيب النوعي للفيديوهات المستشهد بها ١٥,٩ %، و العروض الموسيقية و الإعلانات التجارية، حصل كلاهما على نفس النسبة المئوية ٧,٣ % محتلين بذلك المركزين الرابع و الخامس في الترتيب النوعي، و البرامج التليفزيونية والتقارير الإخبارية احتلا المركزين السادس والسابع في الترتيب النوعي للفيديوهات بنسبة قدرها ٦,٢ %، و٥,١ % على الترتيب، و الظواهر الطبيعية والحياتية مثلت ٤,٨ % من مجموع الفيديوهات المستشهد بها وهى بذلك والإنسانيات، كز الثامن،

و الخطب السياسية احتلت المركز التاسع في الترتيب النوعي ٤,٣ % وانفردت بالاستشهاد بها العلوم الاجتماعية والإنسانيات، و جاءت أفلام الهواة أو الأفلام المنزلية في المركز العاشر ٢,٩ %، العروض المسرحية وأفلام الرسوم المتحركة – الكارتون – والأفلام السينمائية جاءوا في المراكز الحادية عشر ١,٨ % والثانية عشر ٠,٨ % والثالثة عشر ٠,٥ %، على الترتيب، وقد اقتصر استخدامهم والاستشهاد بهم في العلوم الاجتماعية والإنسانيات.

التوزيع النوعي للفيديوهات أظهر اختلافات نوعية كبيرة بين المجالات الموضوعية – المختلفة، في علوم الحياة اقتصرت الاستشهادات بالفيديوهات على المحاضرات الأكاديمية: ٤٦,١ %، و الظواهر الطبيعية ٣٠,٧ %، والأفلام الوثائقية ٢٣,٧ % أن نحو نصف الفيديوهات المستشهد بها في علوم الحياة هي لمحاضرات أكاديمية، وثلثها لظواهر طبيعية.

في العلوم الفيزيائية و الطبيعية اقتصر الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube على التجارب العلمية ٣٨,٠٥ %، و المحاضرات الأكاديمية ٣٥,٠٧ %، و الأفلام الوثائقية ١٤,١ %، و الظواهر الطبيعية ١٠,٤ %، و أفلام الهواة ١,٢ %. أي أن ما يقرب من نصف الفيديوهات هو تجارب علمية، وما يزيد عن الثلث هو محاضرات أكاديمية.

في العلوم الصحية والطبية تنوعت الفيديوهات المستشهد بها ما بين تجارب علمية ٤٠ %، و محاضرات أكاديمية ٣٠ %، و أفلام وثائقية ٢٢,٥ %، و عروض موسيقية، و إعلانات تجارية، و برامج تلفزيونية ٢,٥% لكل منهم، أي أن ما يزيد عن ثلثي الفيديوهات هو تجارب علمية و محاضرات أكاديمية.

في العلوم الاجتماعية و الإنسانيات كانت الفيديوهات أكثر تنوعا من سائر القطاعات الموضوعية حيث تنوعت ما بين إحدى عشر نوعا هي الأفلام الوثائقية ١٥,٣ %، و العروض الموسيقية، و الإعلانات التجارية ١٤,٣ % لكلا منهما، و المحاضرات الأكاديمية ١٣,٧ %، و البرامج التليفزيونية ١٢,٠٨ %، و التقارير الإخبارية ١٠,٤ %، والخطب السياسية ٨,٨ %،وأفلام الهواة ٤,٤ %، و العروض المسرحية ٣,٨ % وأفلام الكارتون – الرسوم المتحركة – ١,٦ %، والأفلام السينمائية ١,١ % هذا وقد اختفت تماما فيديوهات الظواهر الطبيعية والتجارب العلمية حيث ظهر مكانها الفيديوهات الفنية والسياسية.

التنوع الموضوعي والنوعي للإستشهادات يمثل – من وجهة نظر الباحثة – واحد من أهم المميزات في استخدام اليوتيوب You Tubeحيث تمثل الفيديوهات على اختلاف أنواعها قيمة أكثر تعبيراً وإيضاحا للمضمون.

هناك العديد من المناطق الغير واضحة حول اليوتيوب YouTube وكيفية استخدامه وتقييم الدوافع العلمية والمنهجية وراء الاستشهاد باليوتيوب You Tube وفيديوهاته، و بالتالي فإن العديد من الدراسات الفرعية والنوعية مطلوبة لإلقاء الضوء على تلك المناطق حيث أن المزيد من التحليلات حول الدوافع إلى الاستشهاد بفيديوهات اليوتيوب You Tube ربما تعطي فهما أكبر لأهمية الأوجه المختلفة لاستخدامك اليوتيوب You Tube دعم الحجج والنظريات العلمية.

من أهم صعوبات الاستشهاد باليوتيوب You Tube هي الوقت الذي يستغرق للتحقق من الاستشهاد ومعاينة الفيديوهات، كما أنها ترتبط بالإتاحة المباشرة والمفتوحة الوصول و بالتالي تحمل عيوبها من عدم الاستقرار والاستمرارية، كذلك ربما ينظر إلى هذه الفيديوهات من قبل الباحثين والعلماء على أنها ذات قيمة علمية ضعيفة نظرا لأنها غير محكمة.

الاستشهاد باليوتيوب You Tube ربما يعطى الباحثين ميزة العرض المرئي والمسموع مما يعطى طابعا أكثر وضوحا للمضمون، كذلك يمكنهم من دعم حججهم العلمية حول الظواهر أو الأمور الزائلة و التي يصعب التدليل عيها، مثل الفيديوهات للظواهر الطبيعية (الأمطار، و الزلازل .....)، كل هذا يمكن الباحثين بصورة أو بأخرى من الكشف والتأكيد على نظرياتهم العلمية والبحثية وهذه هي الميزة الأهم لاستخدام اليوتيوب You Tube الاستشهادات المرجعية.

التوصيات:

بناء على ما تقدم من نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١- ضرورة حث الدوريات العلمية على استخدام اليوتيوب You Tube في إنشاء قنوات خاصة بها تسهم في الإعلان عن الدورية، و دعم الأبحاث العلمية المنشورة بها وخاصا تلك التي تتناول تجارب حية، وظواهر بيئية واجتماعية مختلفة.

٢- تشجع الأكاديميين على استخدام اليوتيوب You Tube كمصدر حي للمعلومات سواء في الكتابات العلمية أو في التدريس الأكاديمي.

٣- توجيه الجامعات والكليات المختلفة إلى الاستفادة من الإمكانيات التعليمية والأكاديمية لليوتيوب.

٤- حث مسئولي اليوتيوب You Tube على تدعيم خدمة اليوتبوب You Tube التعليمية EDU / You Tube وتكثيف الإعلان عنها في الأوساط العلمية والأكاديمية المختلفة، لتحقيق الوعي بأهميتها.

٥- المزيد من الدراسات حول الدور التعليمي و الأكاديمي لليوتيوب You Tube كمصدر للمعلومات مطلوبة، كذلك استكشاف دوافع وأهداف الاستشهاد باليوتيوب You Tube في الإنتاج العلمي والأكاديمي.

٦- حث مجتمع المكتبات وبالتحديد المكتبات الجامعية على الإشارة إلى فيديوهات اليوتيوب You Tube كمصدر هام من مصادر المعلومات غير التقليدية يساعد على دعم البحث العلمي و إيضاح الفكرة بسهولة ويسر.

مصادر ومراجع الدراسة:

1. Borgman,C& Furner, J. "Scholarly communication and bibliometrics." Annual Review of Information Science and Technology, (2002)36, Medford, NJ: Information Today Inc., pp. 3- 72. available [online] <http://www.infotodav.com/books/asist/arist36/sample.pdf>
2. Brook, J. "The affordances of YouTube for language learning and teaching".-Hawaii Pacific University TESOL (2011). 9(1, 2), 37-56. available [online] <.www.hpu.edu/CHSS/LangLing/. ../9 1-
2 Brook.pdf>
3. Carlisle, M..- "Using YouTube to enhance student class preparation in an introductory Java course", 41st ACM Technical Symposium on Computer Science Education, Milwaukee, (10-13 March 2 010), 470-474. available [online] <www.usafa.edu/df/dfe/dfer/ centers/accr/docs/ Carlisle2010b ,pdf>
4. Conway, M., & Mclnerney, L. -"Jihadi video and auto-radicalisation: Evidence from an exploratory YouTube study". In D. Ortiz-Arroyo, H. Larsen, D. Zeng, D. Hicks, and G. Wagner, editors. Intelligence and Security Informatics (2008). 5376, 108-118. Available [online] <doras. dcu.ie/2253/2/voutube 2008.pdf>
5. Freeman, B., & Chapman, Sis “YouTube” telling or selling you something?: Tobacco content on the YouTube video-sharing website", Tobacco Control. (2007).16(3), 207-210 available [online] <. http://tobaccocontrol.bmi.eom/content/16/3/207.full>
6. Fry. J.& Talja, S.. "The intellectual and social organization of academic fields and the shaping of digital resources." Journal of Information Science, (2007) 33(2), 115-133. available [online] <http://iis.saqepub .com/content/33/2/115. pdf >

7. Greenberg, 0.-"More courses, more colleges: YouTube EDU turns one". The Official YouTube Blog.-(2013) available ronline1<http://voutube-alobal.bloqspot.com/2010/03/more-courses- and-more-colleaes-voutube.html>

8. ISI Web of Knowledge (2014) available [online]<http://sub3.web of knowledqe.com/?Pathlnfo= %2F&Alias= WOK5&Domain =.webofknowledqe.com&SrclP& RouterURL=http%3A%2F%2 Fwww.webofknowledqe.com>

9. Jones, T. & Cuthrell, K. "YouTube: Educational potentials and pitfalls", Computers in the Schools, (2011). 28(1), 75-85. available [online]<www.sciencedirect.com/science/article/pii/S187704281303 88 46>

10. journal-of-number-theory(2014) available [online] <www.journals. elsevier.com/iournal-of-number-theorv>

11. journal-of-number-theorychannel (2014) available fonline1<www.vou tube.com/user/ Journal Number Theorv>

12. Kousha,K., Thelwall, M., & Rezaie,S." Using the web for research evaluation: The Integrated Online Impact indicator", Journal of Informetrics, (2010). 4(1), 124-135. available [online] <www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1751157709000777>

13. May, A. L.'Who tube? how YouTube's news and politics space is going mainstream". International Journal of Press/Politics (2010)15(4), 499-511 available fonline1<http://hii.sagepub.com/content/15/4/499.pdf>

14. Purcell, K. The state of online video. Retrieved from the Pew Internet & American Life Project website: http://pewinternet.org/ (2010).- available [online1<http://pewinternet.orq/Reports/2010/State-of-Online- Video.aspx>

15. Sample Size Calculator (2014) available [online]<http://www.survev system. com/ssca lc. htm >

16. Scopus content coverage guide (2013)-available [online] <http://www .elsevier.com/data/assets/pdf file/0019/ 148402/contentcoveraqequide-ian-2013. pdf->

17. Scopus content coverage guide(2014) available [online] http://www. elsevier.com/data/assets/pdf file/ 0019/148402/contentcoveraqequide-ian-2014.pdf-

18. Snelson, C. -"Mapping YouTube "video playlist lessons" to the learning domains: Planning for cognitive, affective, and psychomotor learning. In C. Crawford et al. (Eds.)", Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2010 (pp. 1193-1198). Chesapeake, VA: Association for the Advancement of Computing in Education, available [online]<http://www.editlib.orq/p/33518>

19. Snelson, C. "Virtual movie sets and branching video: Developing interactive educational machinima with Second Life and YouTube". Proceedings of the Technology, Colleges,

and Community Worldwide Online Conference.(2010)available ronline1<http://etec.hawaii.edu/proceedinqs/2010/Snelson.pdf>

20. Statistics - YouTube (2014).- available [online] <https://www.youtube .com/yt/press/statistics.html>
21. The top 500 sites on the web(2014).- available [online] <http://www. alexa.com/topsites>
22. Thelwall, M., Kousha, K., Weller, K. & Puschmann, C.-" A content analysis of YouTube videos tweeted by academics. In: Holmberg, K.& Widen-Wulff, G".- Social Information Research, Bradford: Emerald.(2014) available ronline1<www.asis.orq/SIG/SIGME /data/ uploads/ siqmet2014/pdf>
23. Youtube press room (2013) available [online] <https://www.Youtube .com/vt/press/>
24. Youtube: Frequently Asked Questions-YouTube Help- Google Help.(2014) available [online]< https://support.qooqle.com /youtube/answer/2797449?hl=en>
25. YouTube FAQ,(2014) available [online1<http://www.voutube.com/t/faq>
26. Youtube EDU.-www.voutube.com/edu.-available ronline]<https://www.voutube.com/t/education.>
27. Welcome to Our World.- The Official YouTube Blog.- available [online]< http://voutube-qlobal.bloqspot.com/search7updated- min=2005-01-01T00:00:00-08:00&updated-max=2006-01- 01T00:00:00-08:00&max-results=15>

(١)عماد عيسى صالح .- "الاستخدامات المهنية لمواقع مشاركة الفيديو على شبكة الانترنت "يوتيوب نموذجا". "- المؤتمر العشرون للمكتبات والمعلومات "أعلم" نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية – المغرب الدار البيضاء (٩- ١١ ديسمبر ٢٠٠٩)

ملحق (١) نماذج من الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب **You Tube** موزعاً زمنياً.

القطاع الموضوعي	URLS	عنوان الفيديو	المؤلف	عنوان المنشور	
العلوم الاجتماعية والإنسانية	http://www.youtube.com/watch?v=kOGOW-PoPFY.	Bye Bye Parsifa	Hyer, B.	A note from the guest editors	٢٠٠٦
العلوم الفيزيائية والطبيعية	http://www.youtube.com/watch?v=n1HC6WDycYc	De UK 88 wilma in actie op zee	Chum, ondej	Scalable near identical image and shot defection	٢٠٠٧
العلوم الفيزيائية والطبيعية	http://www.youtube.com/watch?v=TSbb-8vmkvk	Ontogrid satellite Use Case demonstration video	Wright, R	A Semanfic Data Grid for satellite mission quality analysis	٢٠٠٨
العلوم الاجتماعية والإنسانيات	http://www.youtube.com/watch?vo7piGy0u43c	Watch to belive	Terrill, R. E	Unity and duality in Barack Obama's "amore perfect union	٢٠٠٩
العلوم الصحية والطبية	http://www.youtube.com/watch?v=MvgN5qCuLac	A place for My stuff Atlantic Records, 1981	Fullilove, M. T	Housing is health care	٢٠١٠
علوم الحياة	http://www.youtube.com/watch?v=pSKu2tlqoRY&feature=related	Amazing REAL looking UFO sightings in INDIA	Paiva. G. S.	Color distribution of light balls in hessdalen lights phenomenon	٢٠١١

٢٠١٢	NIMHANS conferred a new status	Prakash, M	Rajya Sabha Live television	http://www.youtube.com/watch?v=1dlZHwMpMxq&feature=em-share video user	علوم الحياة
٢٠١٣	Acute care surgery: What's in a name? A new specialty comes of age	Kashuk, J. L.	Dr. Meredith introduces President Britt During 2011 AAST Meeting	http://www.youtube.com/watch?v=SYY6g1M9Bek	العلوم الصحية والطبية

ملحق (ب) نماذج من الإنتاج الفكري المستشهد باليوتيوب **You Tube** موزعاً نوعيا

URLs	عنوان الفيديو	المصدر	المؤلف الأول	عنوان العمل	
http://www.youtube.com/watch?v=vIR4FKiyro	Scott Walker Loves you	Western Folklore	Frandy. T	Revitalization , radicalization, and reconstructed meanings: The folklore of resistance during the Wisconsin up rising	مقالات
http://www.youtube.com/watch?v=NGFhc8RuO4	Intel femandez	2013 European conference on Circuit Theory and design	Rak, A	Emulation of analog memristors using low yield digital switching memristors	أعمال مؤتمرات
http://www.youtube.com/watch?v=puB11d0Goq&feature=playerembedded	TV programme. Channel 4.	Jounal of Human Rights Practice	Hickman , D	Jason and the internauts	مراجعات علمية
http://www.youtube.com/watch?v=Kxbe2SHHea8	Why Enterprise Risk Management is Business Critical	----	Flouris, T. G	Risk management and corporate sustainability in aviation	كتب
http://www.youtube.com/watch?v=lyqHwQ-Psvs	Luttons contre ACTA	Multitudes	Kyrou, A., Secretan,	Internet: 1 – ACTA: 0 (note) [Hors	ملاحظات

	champ internet: 1 – ACTA: 0 Une interview de Jeremie zimmermann de La Quadrature du Net]	V.			
افتتاحيات	Web GIS in practice V: 3 – D interactive and real – time mapping in second life	Boulos, M	International Journal of Heaith Geographics	Airplane Tracking in Second Life	http://www.youtube.com/watch?v=BMH2-rCkz3Y
مسوح	Farewell to "w" (Herbert saul Wilf), a true visionary for whom everything was intertwined	Zeilberger. D.	ACM communications in computer algebra	How to lose as little as possible	http://www.youtube.com/watch?v=X4zdU5AHkGM.
خطابات	Letter from the Guest Editors	Mc Clure, R	Computers and composition	Web 3.0 web and where 2.0	http://www.youtube.com/watch%3Fv=J132shgliuY.

	عنوان الفيديو	URLS	عنوان المصدر
محاضرات أكاديمية	Sugar: The bitter Truth	http://www.youtube.com/watch?v=dBnniua 6-oM	More on mice and men: fructose could put brakes on a vicious cycle leading to obesity in humans
تجارب علمية	9388 GS single incision Sleeve Gastrectomy Using a completely intracorporeal Liver Retractor	http://www.youtube.com/watch?v=aN Oi5h TmVg	Completely intracorporeal retraction of the gallbladder for laparoendoscopic single site (LESS) surgery
أفلام وثائقية	Cassava Brown Streak Virus	http://www.youtube.com/watch?v=nCJdws9 CnUw	Optimization of diagnostic RT – PCR protocols and sampling procedures for the reliable and cost – effective detection-
عروض موسيقية	Lady Gaga – Love Game	http://www.youtube.com/watch?v=1mB0tp1 1- 14	With reps like these: Bisexuality and celebrity status
إعلانات تجارية	Dove evolution	http://www.youtube.com/watch?v=iYhCn0jf 46U	Creative determinants of viral video viewing
برامج تليفزيونية	Quran and science- Embryology	http://www.youtube.com/watch?v=fk1OHe Heqvk	Perhaps their hamony is not that simple: Bediuzzaman Said Nursi on the Quran and modern science
تقارير إخبارية	Henry Kissinger interview	http://www.youtube.com/watch?v=RPqxIS Yxjcl	Developments in the residential energy sector in Israel
ظواهر طبيعية	Tweets mentioning “earthquake” immediately following Virginia earthquake on 08/ 23/ 2011	http://www.youtube.com/watch?v=XJ1EQb mJ_LQ	Geophysics: Transforming earthquake detection?
خطب سياسية	Obama in Ghana Parliament: Full	http://www.youtube.com/watch?v=QkNpUE Whd4	Africa’s growth and development: An overview of selected countries
أفلام هواة	Pintura Mediunica com Os Pes (Florencio Anton)	http://www.youtube.com/watch?v=yGCvDt QAKSI	A biopsychosocial approach to creative dissociation: Remarks on a case of mediumistic painting

عروض مسرحية	Wally cardona: Really Real, an artist discussion	http://www.youtube.com/watch?v=linyfOHQnal	Vanishing: Dance audiences in the postmodem age
أفلام كارتون	Desenho Aquarela Brasil	http://www.youtube.com/results?searchquery=Desenho+Aquarela+do+Brasi	The musical universe of Hermeto pascoal
أفلام سينمائية	Violence in Hollywood films	http://www.youtube.com/watch?v=ccvU/wLrHGB	Affective video retrieval: Violence detection in Hollywood movies by large – scale segmental feature extraction